جزء فيه الاسفار عن [illegible]

تأليف الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق خاتمة الحفاظ

المعتبرين جلال الدين السيوطي الشافعي

رحمه الله ورضي عنه واعاد علينا

من بركاته

امين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء لطيف في ادابه
قلم الاظفار سميته بالكوكب [illegible] الشيخان عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الفطرة
الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط
البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان من الفطرة قص الشارب والظفر وحلق العانة عبد
الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر في تفاسيرهم والحاكم
في المستدرك وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله تعالى
واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال ابتلاه بالطهارة خمس
في الراس وخمس في الجسد في الراس قص الشارب والمضمضة والا
ستنشاق والسواك وفرق الراس وفي الجسد تقليم الاظفار وحلق
العانة والختان ونتف الابط وغسل مكان الغايط والبول بالماء
البيهقي في شعب الايمان وصححه من طريق سعيد ابن المسيب
عن ابي هريرة قال كان ابرهيم عليه السلام اول من اختتن واول
من راى الشيب واول من جز شاربه واول من قص اظافيره واول
من استحد [illegible] ابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب بسند
ضعيف عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابرهيم عليه السلام
اول من اضاف الضيف واول من قص الشارب واول من راى الشيب
واول من قص الاظافير واول من اختتن بقدوم [illegible] الحافظ ابو
القاسم بن عساكر في تاريخه بسند ضعيف عن عبد الله مرفوعا قصوا

اظافيركم فان الشيطان يجري مابين اللحم والظفر البزار في مسنده بسند ضعيف
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي لا ارى احدكم
احدكم بين انمله وظفره واخرج الطبراني في الكبير بسند ضعيف عن ابن
ابن معبد قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شي حتى سالته
عن الوسخ الذي يكون في الاظفار فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك واخرج
البيهقي في الشعب بسند رجاله ثقات من مرسل قيس بن ابي حازم قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم صلاة فاوهم فيها فسئل فقال مالي لا اوهم ورفع احدكم بين ظفره
وانمله واخرج مسلم عن انس قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار
ونتف الابط وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين يوما واخرجه اصحاب
السنن بلفظ وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عدي في الكامل
بسند فيه مجهولون عن انس قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يحلق الرجل عانته كل اربعين يوما وان ينتف ابطه كلما طلع ولا يدع شاربه
يطولان وان يقلم اظفاره من الجمعة الى الجمعة واخرج البزار والطبراني في
الاوسط بسند فيه لين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يخرج الى الصلاة واخرج
البيهقي الطبراني في الاوسط عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قلم اظفاره يوم الجمعة وقي من السوء الى مثلها واخرج البيهقي من مرسل
ابي جعفر الباقر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان ياخذ من
اظفاره وشاربه يوم الجمعة واخرج المعمري في اليوم والليلة بسند حسن عن
ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استن يوم الجمعة وقص
شاربه وقلم اظفاره ونتف ابطه واغتسل فقد اوجب واخرج سعيد ابن
منصور في سننه عن راشد بن سعد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقولون من اغتسل يوم الجمعة واستاك وقلم اظفاره فقد اوجب واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن ابي حميد الحميري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه الزاء واد خل عليه الدوا

و خرج سعيد ابن منصور و ابن ابي شيبة من طريق المسعودي قال حدثني
ابن حميد الحميري قال كان يقال من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه داء
وادخله شفاء و خرج سعيد ابن منصور عن مكحول قال من قص اظفاره
وشاربه يوم الجمعة لم يمت من الماء الاصفر و خرج البيهقي في سننه عن
نافع ان عبد الله ابن عمر كان يقلم اظفاره و يقص شاربه في كل جمعة و خرج
البيهقي عن معوية بن قرة قال كان لي عمان قد شهدا الشجرة ياخذان من
شواربهما و اظفارهما كل جمعة و خرج ابن ابي شيبة عن عمران ابن ابي عطا
قال رايت ابن الحنفيه ينفي اظفاره في كل جمعة و خرج عبد الرزاق في المصنف
عن ثوران النوري انه كان يقلم اظفاره يوم الخميس فقيل له غدا يوم الجمعة فقال
السنة لا توخر و خرج الديلمي في مسند الفردوس بسندواه عن ابي هريرة مرفوعا
من اراد ان يامن الفقر وشكاية الحمى و البرص و الجنون فليقلم اظفاره يوم الخميس
بعد العصر و ليبدا بخنصر اليسرى و خرج الطبراني بسند ضعيف عن علي مر
مرفوعا قص الظفر وتسف الابط وحلق العانة يوم الخميس و الغسل و الطيب
و اللباس يوم الجمعة روينا مسلسلات في مسلسلات القيمي و خرج الديلمي
بسندواه عن ابي هريرة مرفوعا من قلم اظفاره يوم السبت خرج منه الداء وادخل
فيه الشفا و من قلم اظفاره يوم الاحد خرج منه الفاقة و دخل فيه الغنى و من
قلمها يوم الاثنين خرج منه الجنون و دخلت فيه العصمة و من قلمها يوم الثلاثا
خرج منه المرض و دخل فيه الشفا و من قلمها يوم الاربعا خرج منه الوسواس
و الخوف و دخل فيه الامن و الشفا و من قلمها يوم الخميس خرج منه الجذام
و دخلت فيه العافية و من قلمها يوم الجمعة دخلت فيه الرحمة و خرجت منه الذنوب
وفي زيادات العبادي من اصحابنا روي في الحديث من اراد ان يابه الغنى على
كره فليقلم اظفاره يوم الخميس و فيه فرقوها فرقها الله همومكم و يعسرا
للحديث اخذ الامام احمد فنص على استحباب قصها مخالفا و وافقه من اصحابنا
ابن الرفعة فقال في الكفاية و الاولى في قص الاظفار ان يكون مخالفا فانه ورد
حديث من قص اظفاره مخالفا لم ير في عينه رمد قال و فسره ابو عبد الله

ابن بطه بان يبتدي بخنصر اليمنى ثم بالوسطى ثم بالابهام ثم بالبنصر ثم بالمسبحة
ثم بابهام اليسرى ثم بالوسطى ثم بالخنصر ثم السبابة ثم البنصر قال و في الاحياء
انه يبدا بخنصر اليسرى في اليدين مسبحة اليمنى و يختم بابهامها و في الرجلين
بالخنصر من اليمنى و يختم بخنصر اليسرى كما في التحليل قال و اما وقت ذلك
فقد تعرض له الشيخ يعني صاحب التنبيه في هيئة الجمعة نعم روي عن
وصية على ان تقليم الاظفار يكون في كل عشرة ايام و تنف الابط في كل اربعين
يوما و حلق العانة في كل عشرين يوما و تنف الانف في كل ثلاثين يوما قال
و للحق الرجوع في ذلك الى الحاجة انتهى و قال النووي في نكت التنبيه
قد ذكر الغزالي لتقليم الاظفار كيفية حسنة في الاحياء و هو انه يبدا بالمسبحة
من يد اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم بالخنصر من يده اليسرى ثم
بالبنصر ثم بالوسطى ثم بالسبابة ثم بالابهام ثم يرجع الى ابهام اليمنى ثم يبدا
بخنصر رجله اليمنى ثم البنصر ثم الوسطى الى اخرها ثم يبدا بالخنصر اليسرى
الى اخرها و قد روي حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعل ذلك
ثم ذكر الغزالي الحكمة في ذلك و حاصله ان تقليم الاظفار زينة و الزينة يبدا
فيها بالاشرف فالاشرف و اليدان اشرف من الرجلين و اليمنى اشرفهما و المسبحة
اشرف اليمنى لكونها تشير بالتوحيد عند كلمة الاخلاص فينبغي ان يبدا
بما عن يمين المسبحة لان البدا من مستحب في كل شيء من الفضايل و الذي عن
يمينها الوسطى لا الابهام و ذلك لان اليد اذا تركت على جبلتها كان بطن
الكف الى الارض فيكون الذي عن يمين المسبحة هي الوسطى و اذا فرغ
من خنصر اليمنى فان الترتيب يقتضي ان ينتقل الى خنصر اليسرى ثم يمضي
على الترتيب الى الابهام من اليسرى ثم يختم بالابهام من اليمنى و انما قلنا
هذا لان الكف اذا وضعت على الارض صارت الاصابع في حكم حلقة دايرة
فيقتضي ترتيب الدور و الصواب من يمين المسبحة الى ان يعود اليها و اما
الرجلان فيبتدي باولهما و هو خنصر اليمنى و يمضي على الترتيب الى خنصر
اليسرى كما قلنا في تخليل الاصابع في غسل الرجلين في الوضوء و قال النووي

في شرح المهذب قال الغزالي في الاحياء يبدأ بمسبحة اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم بخنصر اليسرى الى ابهامها ثم ابهام اليمنى وذكر فيه حديثا وكلاما في حكمته قال وهذا الذي قاله مما انكر عليه الامام ابو عبد الله المازري المالكي قال والمقصود ان الذي ذكره الغزالي لا باس به الا في تاخير ابهام اليمنى فلا يقبل قوله فيه بل نقدم اليمنى بكمالها ثم نشرع في اليسرى واما الحديث الذي ذكره فباطل لا اصل له واما الرجلان فيبدأ بالخنصر اليمنى ثم يمر على الترتيب حتى يختم بخنصر اليسرى كما في تخليل الاصابع في الوضوء قال واما التوقيت في تقليم الاظفار فهو معتبر بطولها فمتى طالت قلمها ويختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال قال وقد نص الشافعي والاصحاب على انه يستحب تقليم الاظفار والاخذ من الشعور يوم الجمعة انتهى وقال في شرح مسلم يستحب البداءة بمسبحة اليمنى ثم بالوسطى ثم بالبنصر ثم الخنصر ثم الابهام وفي اليسرى البداءة بخنصرها ثم بالبنصر الى الابهام ويبدأ في الرجلين بخنصر اليمنى الى الابهام وفي اليسرى بابهامها الى الخنصر وقال الشيخ تاج الدين في الاقليد قضية الاخذ بالتيامن ان يبدأ بخنصر اليمنى الى ان ينتهي الى خنصر اليسرى في اليدين والرجلين معا وقال المحب الطبري في شرح التنبيه عندي لو بدأ بابهام اليمنى ثم بما على يمينها اولى لان رعاية التيامن الثابت بالسنة اولى الا ان يرد فيه اثر يتبع واختار الشرف الدمياطي المخالف وذكر انه تلقى عن بعض المشايخ ان من قص اظفاره مخالفا لم يصبه رمد وانه جرب ذلك مدة طويلة قال السبكي في الزفدرايت شيخنا الدمياطي يقلم اظفاره يوم الخميس ويسلسل ذلك بسند ضعيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورايته يبدأ منها بخنصر اليد اليمنى ثم بالوسطى ثم بالابهام ثم بالبنصر ثم بالمسبحة ثم بابهام اليسرى ثم بالوسطى منها ثم بالخنصر ثم بالسبابة ثم بالبنصر وهكذا في الرجلين وكان يقول ان ذلك امان من الرمد وقال فعلته من خمسين سنة فلم ارمد قال وانا فعلته من احدى وثلاثين سنة فلم ارمد الا مرة واحدة انتهى قال الزركشي في شرح التنبيه والاصل الاثر المشار اليه عند عبد الله ابن بطة من قص اظفاره مخالفا لم ير في عينه رمدا ابدا وفي ذلك

الابيات المشهورة

ابدا بيمناك وبالمخنصره ... في قص اظفارك واستبصره

وثن بالوسطى وثلث كماه ... قد قيل بالابهام والبنصره

واختم الكف بسبابته ... في اليد والرجل ولا تستتره

وفي اليد اليسرى بابهامها ... هو الاصبع الوسطى وبالمخنصره

وبعد سبابتها ببنصره ... فانها خاتمة الايسره

فذاك امن محترز يا فتى ... من رمد العين فلا تذعرى

هذا حديث قد روى سنده ... عن الامام المرتضى حيدره

وقال ابن بابنه مختصرا لهذه الابيات في بيت

في قص يمنى وثلث هو ابس ... واخمس لليسرى وبالخامس

وقد انكر ابن دقيق العيد جميع هذه الهيات وقال لا تعتبر هيئة مخصوصة وما اشتهر من قصها على وجه مخصوص لا اصل له في الشريعة ثم ذكر الابيات وقال هذا لا يجوز اعتقاد استحبابه لان الاستحباب حكم شرعي لا بد له من دليل وليس استسهال ذلك بصواب انتهى واخرج البيهقي في الشعب عن سبل بنت مشرح الاشجعية ان ابا هامشرحا وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قص اظفاره فجمعها ثم دفنها ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله واخرج البيهقي بسند ضعيف عن وايل بن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامر بدفن الشعر والاظفار وفي سؤالات مهنا عن احمد قلت له ياخذ من شعره واظفاره ايدفنه ام يلقيه قال يدفنه قلت بلغك فيه شيء قال كان ابن عمر يدفنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بدفن الشعر والاظفار وقال لا يتلعب به بعض بني آدم انتهى واخرج ابن عدي في الكامل بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفنوا الاظفار والدم والشعر فانه ميتة خشية [illegible] قال الزركشي في الخادم قد يظن ان الازالة بالقلم غير القص بالمقص وكلام الراغب يقتضي تباينهما فانه قال القلم القص من الشيء الصلب وقال المحب الطبري في شرح التنبيه من تعود

القص وفي القلم مشقة عليه كان القص في حقه كالقلم وفي شرح البخاري للحافظ
ابي الفضل بن حجر يستحب الاستقصاء في ازالتها الجز لا يدخل منه ضرر قال
واستحب احمد للمسافر ان يبقي شيا لحاجة المسافر الى الاستعانة بذلك غالبا
وقال ابن دقيق العيد يحتاج من ادعى استحباب تقديم اليد في القص على الرجل
الى دليل فان الاطلاق يأتي ذلك قال الحافظ ابن حجر يمكن ان يوجه بالقياس
على الوضوء والجامع التنظيف ثم قال ابن دقيق العيد نعم اليد اهم فيبدأ
باليدين ويعني الرجلين له اصلي وهو كان يعجبه التيامن قال ويكره الاقتصار
على تقليم احد اليدين او الرجلين كالمشي في النعل الواحدة قال ولا فرق بين
اظفار اليد الزائدة وظفر الاصبع الزائدة وقال في الخادم قد تحب قص الاظفار
في حالة لا لعينه وهي ما اذا اجتمع الوسخ تحتها ولم يمكن ازالته الا بقصها
ومن قلم اظفاره وهو متوضئ استحب له ان يعيد وضوءه خروجا من خلاف
من اوجبه وقد اشتهر على الالسنة هذه الابيات ولا يدري قائلها ولا هي صحيحة
في نفسها وهي في قص الاظفار يوم السبت اكله تبدوا وفيما يليه تذهب البركة
وعالم فاضل يبدوا بتلوهما وان يكن في الثلاثا فاحذر الهلكة
ويورث السوء في الاخلاق رابعها وفي الخميس الغنى يأتي لمن سلكه
والعلم والحلم زيدا في عروبتها عن النبي رونيا فاقتفوا مسلكه
وفي المستدرك للحاكم وصححه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من راى هلال ذي الحجة فاراد ان يضحي فلا ياخذ من ظفره ولا من شعره حتى يضحي
وفي المستدرك وصححه عن عبد الله ابن عمر ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رات هلال هذه الاضحى فجعله لهذه الامة
قال الرجل فان لم نجد الا منيحة انثى او شاة اهلي اذبحها قال لا ولكن قلم اظفارك
وقص شاربك واحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك وفي كتاب الاداب الشرعية عند اسم
للامام شمس الدين ابن مفلح الحنبلي ما لفظه يسن ان يقلم اظفاره مخالفا كل يوم جمعة
زاد بعضهم قبل الزوال لما جاء في الحديث من قص اظفاره يوم الجمعة دخل فيه
شفاء وخرج منه داء رواه ابن بطه بسنده عن حميد ابن عبد الرحمن عن ابيه قال

في المستوعب وقد رويت هذه الفضيلة والاستحباب في يوم الخميس بعد العصر وهو
قول في الرعاية والذي في الشرح انه يستحب ان يقلمها يوم الخميس لفعله النبي
صلى الله عليه وسلم واحره عليا بذلك فعد وا اربعة اقوال وقال
عبد الرزاق اراد رجل ان يقلم اظفاره عند سفين وكان يوم الخميس فقال
له رجل لو تركته الى غد الجمعة فقال سفيان لا توخر السنة لشيء ويسن
ان يقلمها كل اربعين يوما فاقل للخبر الصحيح وقيل للمقيم كل عشرين يوما
والمسافر كل اربعين يوما وقيل عكسه قاله في الرعاية وهو اظهر واشهر
وقال غير واحد يستحب ذلك كل اسبوع ان شاء يوم الجمعة وان شاء يوم الخميس
وروى ابن بطة باسناده عن ابن عمر انه كان يقلم اظفاره ويحف شاربه
كل جمعة ويسن ان يقلمها مخالفا وصفته على ما فسر ابن بطة ان يبدا بخنصر
اليمنى ثم الوسطى ثم الابهام ثم البنصر ثم السبابة ثم ابهام اليسرى ثم الوسطى
ثم الخنصر ثم السبابة ثم البنصر وقال الامدي يبدا بابهام اليمنى ثم الوسطى
ثم الخنصر ثم السبابة ثم البنصر وقال الامدي يبدا بابهام اليمنى ثم الوسطى
ثم الخنصر ثم السبابة ثم البنصر ثم كذلك اليسرى وقيل يبدا بالسبابة من
يده اليمنى من غير مخالفة الى خنصرها ثم بخنصر اليسرى ويختم بابهام اليمنى
وقد روى وكيع باسناده عن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا انت قلمت اظفارك فابدأي بالوسطى ثم للخنصر ثم
الابهام ثم البنصر ثم السبابة فان ذلك تورث الغنا وهذا قول في الرعاية
وفي حديث اخر من قص اظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمدا رواه ابن بطه
وروى وكيع باسناده عن مجاهد قال كان يستحب دفن الاظفار انتهى
واخرج ابن عساكر عن ان عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور في
كل شهر ويقلم اظفاره في كل خمسة عشر يوما واخرج ابن عساكر في تاريخه
عن الرياشي قال سمعت الاصمعي يقول دخلت على هرون الرشيد يوم الجمعة
وهو يقلم اظفاره فقلت له في ذلك فقال اخذ الاظفار يوم الخميس من السنة
وبلغني انه يوم الجمعة ينفي الفقر فقلت يا امير المومنين وتخشى انت ايضا
الفقر فقال يا اصمعي وهل احد اخشى للفقر مني اخرما وجد من كتاب الاشراف

من قلم الاطفار تأليف الشيخ العلامة المجدد جلال الدين عبد الرحمن ابي بكر
السيوطي رحمة الله تعالى وانتهى في يوم الاثنين سابع عشر من شهر
رمضان المبارك سنة سبع وخمسين وتسعمائة على
يد الفقير الى الله الغني السيد عيسى ابن محمد ابن
عبد الله الحسيني السمرقندي
الشافعي لطف الله به
ووالديه ومشايخه
المسلمين
امين
يا رب العالمين

وهذا الظفر
تأليف الشيخ الامام العلامة مفتي المسلمين جلال الدين
عبد الرحمن بن الكمال ابي بكر بن القاضي كمال الدين بقية الحفاظ خاتمة
المجتهدين السيوطي الشافعي
رحمه الله ورضي عنه
ونفعنا بعلومه
امين

شبكة الألوكة
www.alukah.net